[75] الكفرة، الذين نقضوا عهدك وكذبوا رسلك، لكنك أخرجتني رأفة منك وتحننا 1 على للذى سبق لى من الهدا، الذى فيه يسرتني، وفيه أنشأتني ومن قبل ذلك رؤفت بى بجميل صنعك وسوابغ نعمتك. فابتدعت خلقي من منى يمنى، ثم أسكنتني في ظلمات ثلاث، بين لحم وجلد ودم، لم تشهدني بخلقي، ولم تجعل الى شيئا من أمرى. ثم أخرجتني من الغذاء لبنا مريا، وعطفت على قلوب الحواضن 2، وكفلتني الامهات الرحائم، وكلأتنى 3 من طوارق الجان وسلمتني من الزيادة والنقصان، فتعاليت يا رحيم يا رحمان. حتى إذا استهللت 4 ناطقا بالكلام، أتممت على سوابغ الأنعام، فربيتنى زائدا في كل عام، حتى إذا كملت فطرني، واعتدلت سريرنى، أوجبت على حجتك بأن ألهمتنى معرفتك وروعتني 5 ونبهتني فطرتك، وأنطقتني لما ذرأت 6 في سمائك وأرضك من بدائع خلقك، ونبهتني ما جائت به رسلك، ويسرت لى تقبل مرضاتك، ومننت على في جميع ذلك بعونك ولطفك. ثم إذ خلقتني من حر الثرى 7 لم ترض لى يا الهى بنعمة دون اخرى، ورزقتني من أنواع المعاش وصنوف الرياش 8 بمنك العظيم على،

_____ 1 - تحنن: ترحم. 2 - الحاضنة: التى تقوم على الصغير في تربيته. 3 - كلأه ا فلانا: حرسه وحفظه. 4 - اسهل الصبى: رفع صوته بالبكاء عند الولادة. 5 - روعتني: ألقيت في روعى وقلبي عجائب خلقتك. 6 - ذرء: خلق. 7 - حر كل دار وارض: وسطها. 8 - الرياش: اللباس: الفاخر. _____